الرحمان علم القرآن 3\6 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

البشري وفي عالمها الحيواني سائر الكائنات الأخرى فقال ارسطو ان الله خلق الكون واهمله هوما امنوا بأن هاد الكون مخلوق. ولكن معندوش مولاه. هادشي غادي بالفوضى. هكذا ظنوا بئس الظن مع الاسف - 00:00:00

لكن الله جل وعلا يرعاه خلقه كما هو ثابت في كتابه سبحانه وتعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام خلق ورزق الرزق بما نكسب ونكد ونجتهد انما هو مقادير مقدرة. وفي الحديث الحسن ان العبد - 00:00:23

الرزق لا يتبع العبد كما يتبعه اجله الرزق بحال الأجل مقدر وانت تكسبه على قدر نيتك بالخير او بالشر يعني الى مكتاب لك تاخد مية رقميا راه مكتب الكمية ما غيزيد ما ينقص - 00:00:49

لكن انت ستقرر الطريقة التي بها تأخذ ذلك الرزق فان صدقت نيتك وصدق اخلاصك لله فسيأتيك رزقك بالوجه الحلال وتستقبله وان فكرت في الحرام فيأتيك بالوجه الحرام وتستقبله والرزق هو الرزق - 00:01:11

وانما هو ابتلاء من الله جل وعلا الله تعالى سبحانه يرعى خلقه. يكلؤه الرعاية الله جل وعلا كفيل بعباده. وهو على كل شيء وكيل خالق كل شيء سبحانه. وهو على كل شيء وكيل - 00:01:36

له وكالة على الكون كلشي هذا عموم يستغرق جميع افراده. كما يعبر علماء اصول الفقه وهو على كل شيء وكيل. يعني في كل ما يتعلق بالإعاشة والإعانة والرعاية من بعد ما خلق - 00:02:01

ولذلك الكون لا يمضي يعني هكذا بصورة عشوائية او فوضى كلا بل هي موازين موازين سبحانه وتعالى وضع كل شيء بميزان في الدنيا وفي الاخرة ولذلك لا تنفك الدنيا عن الآخرة في ميزان الله - 00:02:19

بل هي كون واحد مقدمة لها نتائج مقدمة لها نتائج والذي يقرأ المقدمة بغير نتائجها لن يفهم ما الكون. وهذا مشكل الفلسفة المادية في صورة القديمة وفي صورتها المتمردة الان - 00:02:43

يعني مرورا بما يسمى بفلسفة الانوار عندهم الان في اوروبا الى يعني الفلسفة الحديثة التي وقعت ابان الحرب العالمية الأولى والثانية وعلى رأسها الفلسفة الوجودية الى الفلسفات التي تعيش الآن لما تطورت في اشكال اخرى - 00:03:05

يعني تحولت صارت الى يعني مجالات اخرى كاللسانيات انا بالنسبة ليا اللسانيات هي فلسفة العصر عندهم الحداثة يعني هذا الذي يتحدثون هي فلسفة العصر الآن فاذا هذه الاشكال عبرائية واحدة. بصفة عامة يعني الفلسفة او خط الفلسفة الغربية هي فلسفة تنظر بعين واحدة - 00:03:25

وترى الكون بعين واحدة بينما الاسلام يعطينا حقائق الوجود متكاملة يربط عالم الشهادة لعالم الغيب الذي يمتد في علم الله جل وعلا سبحانه وتعالى الى اليوم الاخر الذي هو ميزان الموازين - 00:03:53

لهذا اذا كانت نعمة الرزق من اعظم النعم الداخلة في معنى رعاية الله جل وعلا خلقه سبحانه. اي خلق ولم يهمل وذلك من اكبر النعم شيء عجيب حقيقة والله لو يتدبره الانسان لا يملك الا ان يخر لله ساجدا - 00:04:24

عجيب سبحان الله العظيم في الانسان في الحيوان في كل شيء في كل شيء كل شيء له رزق مضمون ويجعل لهم يخدموا في لحظة ضعفه الطفل الصغير الوليد بمجرد ما يولد من بطن امه يهرع الى الثدي. مهديا خلقة وفطرة - 00:04:53

وهديناه النجدين وتقبل عليه امه ويكون الحليم قد حضر فعلا شيء عجيب وتتأمل ذلك في الحيوان والبهائم والحشرات حتى الحشرات الدقيقة الفرج تجده يسرح مع النور وحول الشعاع له رزقه - 00:05:17

ولا يعيش بلا شيء يتغذى يأكل والله جل وعلا يقدر له مقادير من الحشرات الدقيقة جدا التي يلتقطها ببصره. الذي جعل الله له ويعيش وقته الذي قدر له ويموت بعد ان ينهي وظيفته وظيفة لا وظيفة في الوجود - 00:05:40

وهو على كل شيء وكي الخالق كل شيء. بما في ذلك الحشرات والبعوض وما هو ادق من ذلك واكلاؤه سبحانه وتعالى ويقدر ارزاقه لكل لحظة لحظة فهو سبحانه اذا خلق ورزق - 00:06:05

ثم هذا وهي المحطة الثالثة ثم هذا والهداية رغم تأخرها في الترتيب الزمني لانه خلق اولا سبحانه ثم رزق ثم هدى جاءت الرسالات الهداية الا انها متقدمة اعني الهداية من حيث القيمة - 00:06:24

فهي اول نعمة لا اقول من حيث الزمان ولكن من حيث العظمة اعظم من نعمة الخلق واعظم من نعمة الرزق ان تكون مهديا نعوذ بالله ويا لا بئس ويا لبئس من خلق - 00:06:49

ثم رزق ولكن لم يهدى مصيبة ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يتمنى ان يكون ترابا او حتى عدما او حتى عدما لا تبقى امامه انئذ نعمة الخلق نعمة ولا نعمة الرزق نعمة بل يتحول كل ذلك الى نقم نعوذ بالله - 00:07:10

بسبب انه لم يستكمل النعم جميعا. لم يهدى لذلك اعظم نعمة في الوجود. نعمة الهداية اعظم نعمة في الوجود. نعمة الهداية واعظم صنف ان الهداية هدايات هي في الجوهر شيء واحد نعم. ولكنها مراتب - 00:07:39

اعظم صنف واعظم رتبة في الهداية القرآن الكريم الرحمان علم القرآن القرآن الكريم ما من كتاب من كتاب الله من كتب الله جل وعلا المنزلة قبل من توراة واناجيل او انجيل او زبور صحف ابراهيم - 00:08:08

صحف موسى وما كلم به الله جل وعلا انبيائه ورسله. وما اوحى به اليهم سبحانه وتعالى منذ عهد ادم الى اخر الانبياء قبل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام الا ما من شيء من ذلك من الوحي السابق الا والقرآن - 00:08:32

الكريم مهيمن عليه محيط به محيط به وقد قلت مرارا في هذا المجلس وغيره لو ان يهوديا او نصرانيا صدق الله في الطلب يعني صدق الله فعلا في طلب معين - 00:08:53

انه يريد ان يحصل على الانجيل الحقيقي او يريد ان يحصل على التوراة الحقيقية او الزبور الحقيقي بالقطع يجده في هذا القرآن موجود فقد ثبت في الحديث الصحيح عن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام انه قال - 00:09:18

اعطيت مكان التوراة السبع الطوال يعني سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قسم القرآن لربعة الأقسام السبع الطوال والميئون - 00:09:45